انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع قوله واذا وقعت بعد الفاء والواو ففي الوجهان اى اذا
وقعت اذن بعد الفاء كقولك مجيبا لمن قال انا آتيك فاذن اكرمك او بعد الواو
كقوله تعالى فاذن لا يلبثوا جاز الرفع لاعتماد ما بعدها على ما قبلها وجاز النصب لان الفعل
مع الفاعل لما كان مفيدا مستقبلا من غير النظر الى حرف العطف وكانه غير معتمد على ما قبلها
وكي مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناه السببية اى يكون ما قبلها سببا لما بعدها فان
الاسلام سبب دخول الجنة وهي ناصبة للفعل المضارع عند الكوفيين وهو اختيار المصنف
وليس بجر فجر وليس النصب بعدها باضمار ان كما هو مذهب البصريين لدخول اللام
عليه كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبلها
اى ينصب بعد حتى باضمار ان بشرط ان يكون ما بعدها مستقبلا بالنظر الى ما قبلها
سواء كان مستقبلا عند الاخبار او لم يكن لجواز قولك اليوم سرت امس حتى اد
خل البلد بالنصب اذ الغرض هو الاخبار عن الدخول المترتب عند ذلك
السير من غير نظر الى حصوله وحتى يكون بمعنى كي اى للسببية وهو غالب
نحو اسلمت حتى ادخل الجنة بمعنى كي ادخل الجنة وقد يكون بمعنى الى اى بمعنى
انتهاء الغاية نحو سرت حتى تغيب الشمس بمعنى الى ان تغيب الشمس
لان السير ليس سببا لغيبوبة الشمس وانما يضمر ان بعدها لكونها حرف
الجر الفعل فاضمر ان ليكون في تقدير الاسم ومحتمل في المثال الاول من الامثلة
المذكورة في الكتاب بمعنى كي وما بعدها مستقبل تحقيقا وفي المثال الثاني يحتمل
ان يكون بمعنى كي وبمعنى الى وما بعدها غير مستقبل تحقيقا بل بالنظر الى ما قبلها
وفي المثال الثالث بمعنى الى وما بعدها مستقبل تحقيقا قوله وان اردت الحال
تحقيقا

تحقيقا او حكاية اى فان قصد كونها ما بعدها مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها وذلك
باراد تلك الحال تحقيقا نحو سرت اليوم حتى ادخل البلد وانت مجرد عن السير حال
الدخول او تقديرا كقولك اليوم السير حتى ادخل البلد امس وانت سرت ودخلت
امس وقصدت الاخبار اليوم عن تلك الحال كانت حرف ابتداء فرفع ما بعدها
لكون ان الداخلة على المضارع للطمع والرجاء الدالين على الاستقبال وتحقق المنافاة
بين الحال والاستقبال قوله ويجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه اى اذا كانت
حرف ابتداء وجب ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها لانه لما بطل الاتصال اللفظي
بين ما قبلها وما بعدها وجب تحقق الاتصال المعنوي لتحقق الغاية التي من مدخولها
كقولك مرض فلان حتى لا يرجونه فالمرض هو سبب عدم الرجاء قوله ومن ثم امتنع الرفع
وكان سيري حتى ادخلها في الناقصة واسرت حتى تدخلها بالرفع في كان الناقصة لانه
حتى تقدير الرفع كان ما بعدها جملة مستقبلة لا تعلق لها بما قبلها فيبقى كان الناقصة
بلا خبر وهو غير جائز لفساد المعنى ومن اجل ان ما قبلها يجب ان يكون سببا لما بعدها
امتنع ايضا ان يقال اسرت حتى تدخلها بالرفع لانه يكون ما بعدها خبرا مستانفا
ومقطوعا لا تعلق له بما قبلها وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود
حرف الاستفهام فيلزم الجزم بوقوع المسبب مع الشك بوقوع السبب وانه
محال قوله وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة اى اذا كان تامة جاز ان يقال كان سيري
حتى ادخلها بالرفع لعدم المانع وهو لزوم المحال وهو بقاء كان الناقصة بلا خبر وفاعل
جاز ضمير عايد الى الرفع اى وجاز الرفع في كان سيري قوله وايهم سار حتى يدخلها جاز الرفع

Copyright © King Saud University